@ 258 @ أفراد هذا العموم ، داخل فيه قطعاً وذلك في قوله : { وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ } فيدخل في الآية تعظيم البدن واستسمانها واستحسانها كما قدمنا عن البخاري : أنهم كانوا يسمنون الأضاحي ، وكانوا يرون أن ذلك من تعظيم شعائر ا . وقد قدمنا أن ا صرح بأن الصفا والمروة داخلان في هذا العموم بقوله : { إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللَّهِ } وأن تعظيمها المنصوص في هذه الآية : يدل على عدم التهاون بالسعي بين الصفا والمروة كما تقدم إيضاحه في مبحث السعي ، وقوله في هذه الآية ذلك فيه ثلاثة أوجه من الإعراب . .

الأول : أن يكون في محل رفع بالابتداء والخبر محذوف : أي ذلك حكم ا وأمره . .

الثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف : أي اللازم ذلك أو الواجب ذلك . .

الثالث : أن يكون في محل نصب بفعل محذوف ، أي اتبعوا ذلك أو امتثلوا ذلك ، ومما يشبه هذه الإشارة في كلام العرب قول زهير : الثالث : أن يكون في محل نصب بفعل محذوف ، أي اتبعوا ذلك أو امتثلوا ذلك ، ومما يشبه هذه الإشارة في كلام العرب قول زهير : % (هذا وليس كمن يعي بخطته % وسط الندى إذا ما قائل نطقا) % .

قاله القرطبي وأبو حيان والضمير المؤنث في قوله : { فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ } قال القرطبي : هو عائد إلى الفعلة التي يتضمنها الكلام ، ثم قال : وقيل إنه راجع إلى الشعائر بحذف مضاف : أي فإن تعظيمها أي الشعائر فحذف المضاف لدلالة الكلام عليه فرجع الضمير إلى الشعائر . اه . وقال الزمخشري في الكشاف : فإنها من تقوى القلوب أي فإن تعظيمها من أفعال ذوي تقوى القلوب ، فحذفت هذه المضافات ولا يستقيم المعنى إلا بتقديرها ، لأنه لا بد من راجع من الجزاء إلى من ليرتبط به اه . منه . .

قوله تعالى : { وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَآ أَصَابَهُمْ } . أمر ا جل وعلا نبيه صلى ا عليه وسلم أن يبشر المخبتين : أي المتواضعين المطمئنين الذين من صفتهم : أنهم إذا سمعوا ذكر ا ، وجلت قلوبهم : أي خافت من ا جل وعلا ، وأن يبشر الصابرين على ما أصابهم من الأذى ، ومتعلق التبشير محذوف لدلالة المقام عليه أي بشرهم بثواب ا وجنته . وقد بين في موضع آخر : أن الذين إذا ذكر ا وجلت قلوبهم : هم المؤمنون حقاً وكونهم هم المؤمنين حقاً ، يجعلهم جديرين بالبشارة